

## 4 أسباب فعلتها اليهود كانت سبباً في تشديد الله وعقوبته لهم

### في الدنيا | فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

تعالوا معي بتدبر وتأن لنقف مع اسباب تشديد الله وعقوبته لليهود في الدنيا. قال جل وعلا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيراً واخذهم الربا وقد نهوا عنه - 00:00:00

اكلهم اموال الناس بالباطل واعتنينا للكافرين منهم عذاباً اليما. السبب الاول قوله سبحانه فبظلم من الذين هادوا جاءت كلمة ظلم نكرة منونة بالكسر التنكير والتنوين للتعظيم. ولبيان شناعة ظلمهم وفظاعته. اي بسبب - 00:00:20

بظلمهم الذي وقعوا فيه وبسبب ذنوب كبيرة عظيمة وقعوا فيها بعد ما هادوا اي تابوا ورجعوا وانابوا الى الله تعالى واعلنوا رجوعهم عن عبادة العجل الذي اتخذهوا لها من دون الله سبحانه وتعالى. عاقبهم الله عز وجل بهذا الظلم - 00:00:40

في هذه الذنوب العظيمة التي ارتكبوها فحرم عليهم طيبات كان احلها له. وان كان الحق جل وعلا هنا في هذا الموطن قد ابهم الطيبات المحمرة عليهم. لأن الغرض في هذا السياق في هذا الموطن هو ان يسوق الحق جل وعلا العبرة وان يبين لنا - 00:01:00

امة النبي صلى الله عليه وسلم عقوبته لليهود وبسبب تشديده عليهم في الدنيا. وليس العبرة هنا ان يبين الحق تبارك وتعالى تفصيل ما حرم عليه. وقد بين ذلك في موضع اخر. مثلاً في سورة الانعام. وايضاً في موضع اخر في سورة آل عمران الحاصل - 00:01:20

ان الحق جل جلاله حرم على اليهود طيبات احلت لهم عقوبة لهم. يبقى هذا هو السبب الاول. اما السبب الثاني وبصدتهم عن سبيل الله 00:01:40

بكولهم على الله الباطل وادعائهم ان ذلك القول من عند الله. وقد حرفوا وبدلوا كلام الله وكتاب الله جل وعلا. اما السبب الثالث 00:02:00

واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واخذ الربا اعم واشمل من اكل الربا. وقد نهوا عن اكل الربا واستعماله والتعامل به - 00:02:20

اي صورة منصور التعامل على السنة جميع الانبياء والمرسلين. الربا محظوظ في كل شريعة. ثم وصفهم الحق جل وعلا بصفة رابعة واكلهم اموال الناس بالباطل. لا حول ولا قوة الا بالله. هذه صفات يهود والباطل هو كل ما اخذ بغير حق عن طريق - 00:02:40

الغش الرشوة الكذب الخداع السحت اي صورة من صور اكل اموال الناس بغير حق. هذا اكل لاموال الناس بالباطل اذا حذر ربنا هذه الامة الميمونة من اخلاق يهود ومن هذه الصفة القبيحة الذميمة. فهم كانوا يأكلون اموال الناس بالباطل من خلال هذه - 00:02:40

طرق الملتوية. هذه الاوصاف الاربعة هي الموجبة وهي السبب للتشديد عليهم في الدنيا من تحريم الطيبات التي كانت حلالا لهم قبل ذلك اما التشديد والعقوبة عليهم في الآخرة فقد ذكرها الحق تبارك وتعالى في اخر الآية في قوله سبحانه واعتنينا للكافرين منهم عذاباً - 00:03:00

ولم يعمم الله جل وعلا الحكم. فهو جل وعلا يعلم ان اقواماً من هؤلاء سيؤمنون. الله. سيعلنون ايمانهم بالله جل وعلا وسيعلنون ايمانهم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤمنون بهذا الايمان من العذاب الاليم يوم القيمة فهم سيؤمنون - 00:03:20

فيؤمنون من عذاب رب العالمين في الآخرة. ولذا بين الحق جل وعلا بعد ذلك حكم الفريق الآخر من اولئك المؤمنين. العلماء من الراسخين في العلم منهم نعم. منهم مؤمنون ومنهم راسخون في العلم بشهادة رب العالمين. اي عدل هذا يا اخوانني! اي - 00:03:40

كل عظمة هذه اي انصاف هذا! فقال جل جلاله لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤتون بالله واليوم الآخر اوئلك سنؤتيهم - 00:04:00

اجرا عظيما. انظر الى عدل الحق سبحانه. فالحق جل جلاله يستثنى من اهل الكتاب من اليهود ممن وصف اخلاقهم وصفاتهم القبيحة في الايات السابقة يستثنى من هؤلاء اوئلئك السعداء الذين هداهم الحق جل وعلا لدينه ووقفهم - 00:04:20 -  
وتعالى لاتباع الحق والهدى. بل ووصفهم بالرسوخ في العلم باحكام الله وشرائع الله. التي جاء بها انباء الله ورسل الله - 00:04:40 -